

الإسلام لرب العالمين (٣) معنى الإسلام لله، وما يُّخالفه/حسين عبد

الرازق

حسين عبدالرازق

وننتقل الآن الى المقدمة الثانية في هذا الدرس. نقف فيها مع قول الله تبارك وتعالى قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء لما كانت النفس فقيرة الى المعارف الفطرية كانت ابين الامور وايسرها. وهذا من رحمة الله تبارك وتعالى وحكمته فبراهين الله - [00:00:00](#) ودلائل آآ خلقه واياته الدالة عليه اكثر من ان تحصى في النفس والافاق. كل شيء دال على والله تبارك وتعالى فالله سبحانه وتعالى ربه وخالقه وهذا هو معنى الاية. قل اغير الله ابغي ربه. اسوى الله اطلب سيذا والها؟ وهو رب كل شيء. هو سيد كل شيء - [00:00:23](#) دونه وهو آآ مالكة وهو مدبره وهو مصلحه. وهذا معنى قول الله الله خالق كل شيء. وهو معنى قول الله تبارك وتعالى على قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء. وامرت ان اكون من المسلمين. وله كل شيء - [00:00:47](#) يعني رب هذه البلدة له كل شيء يملكه وهو الذي يدبره وهو الذي يصرفه. ففي كل موضع ذكر فيه ان الله رب العالمين وانه خالق كل شيء. آآ فكل هذا دليل على ان هذه المخلوقات مدبرات مربوبات ولها خالق - [00:01:08](#) لها مدبر ولها مالك. فكل ما في الوجود يدل على الله تبارك وتعالى. ومن هذا تفهم هذا المعنى قول الله تبارك وتعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. وقول الله تبارك وتعالى كل له قانتين - [00:01:28](#) كما ان الله عز وجل هو خالق كل شيء. ومنه كل شيء وله كل شيء فانه كذلك رب كل شيء سواء علم الانسان ذلك او لم يعلم. سواء امن به او اقر او جحد. سواء سواء عمل به او لم يعمل. كل من في - [00:01:48](#) السماوات والارض يا شباب هو مسلم لله. قانت لله. ساجد لله. مسبح لله. والله سبحانه وتعالى اخذ بناصيته في كل دابة وكل من في السماوات والارض ات الرحمن عبدا. قال الله تبارك وتعالى وله من في السماوات والارض كل له - [00:02:08](#) قانتون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهورن عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وقال الله تبارك وتعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا - [00:02:28](#) اتفقهم انه كان حليما غفورا. وقال الله تبارك وتعالى المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير وصافات كل قد علم صلاته وتسبيحه. والله عليم بما يفعلون. وقال الله تبارك وتعالى ان كل ما - [00:02:48](#) ففي السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. كل انسان هو عبد قانت لله مسلم لله ساجد لله اما طوعا واما كرها. لا يملك مخلوق الخروج عن هذا الاسلام وهذا القنوت. لكن ما معنى القنوت - [00:03:08](#) اذا كان ربنا قال كل له قانتون. فما معنى هذا القنوت والقنوت في في لسان العرب او او الذي دل عليه الشرع انه بمعنى دوام الطاعة. كما قال الله سبحانه وتعالى يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. فما المراد فما - [00:03:28](#) بقنوت المخلوقات. يعني ان كان نحن نرى آآ كفارا لا لا يطيعون الله تبارك وتعالى. فكيف نتصدق تصوروا معنى القنوت او كل له قانتون. هذا له معاني. من المعاني الاولى كل مطيع آآ لمشينة الله وقدره - [00:03:48](#) وكل خاضع لقدرته لا يخرج شيء عن مشينة الله. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وما من دابة لهو اخذ بناصيتها. كما قال الله سبحانه وتعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. المعنى الثاني القنوت بمعنى - [00:04:08](#) قرار كل انسان مخلوق فانه آآ يقر ان الله تبارك وتعالى خالقه الا من فسدت فطرته فجد بلسانه ونفسه مستيقنة او تغيرت فطرته.

كذلك آآ من معاني القنوت ان الخلق يضطرون الى ربهم - [00:04:28](#)

وقت الحوائج يعني حتى الكفار يعني يحتاجون الى ربهم تبارك وتعالى كما سبق في قول الله تبارك وتعالى واذا تمس الانسان الضر ودعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعونا الى ضره. فاخبر الله انهم - [00:04:48](#)

قانتون له من هذا الوجه انهم يضطرون اليه ويتضرعون اليه ويدعونه عند الشدائد. وان كانوا بعد ذلك يجعلون له اندادا كذلك من معاني قنوت الخلق لله او جميع الناس لله انهم لابد في حياتهم ان يفعلوا شيئا مما امر الله به - [00:05:08](#)

ان كانوا لا يقصدون ما امر الله به. يعني كل ما يفعله الناس من الخير والصدق والبر. وان لم يقصدوا به وجه الله فهو طاعة لله بهذا المعنى. ان الله امر به وان كانوا هم - [00:05:28](#)

لا يقصدون به طاعة الله كذلك من معاني القنوت آآ خضوع الناس جميعا لجزاء الله في الدنيا والاخرة. الله سبحانه وتعالى قد قد يجزي الناس في بني على اعمالهم قد يهلكهم قد ينتقم منهم كما اهلك قوم نوح وعاد وثمود وفرعون فكانوا خاضعين لهم منقادين لجزاءه وآآ - [00:05:43](#)

اه وعقابه كانوا قانتين له كرها كذلك آآ من من المعاني من معنى السجود ان كل من في السماوات والارض يسجد لله طوعا او كرها فمن معاني السجود ايضا آآ الذل والخضوع. وكل مخلوق تواضع لعظمة الله وذل لعزته واستسلم لقدرته. لا يلزم ان يكون - [00:06:07](#)

سجودك سجود الانسان على سبعة اعضاء وان يضع رأسه على التراب ونحو ذلك. هذا سجود مخصوص. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحل وكان آآ يسجد يعني يومئ ولم يكن يسجد على الارض وكذلك ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

ان آآ الشمس آآ تذهب حتى تسجد بين يدي الله آآ عز وجل فتستأذن في الرجوع آآ ليؤذن لها اه وقرأ قول الله تبارك وتعالى والشمس تجري لمستقر لها. كذلك في اه في قول الله تبارك وتعالى ولله يسجد من في السماوات والارض - [00:06:50](#)

او عن وكره فهذا عم جاء دون استثناء. من في السماوات والارض. آآ وقسمه الى سجود الطوع والكراهة. اما في سورة الحج قال الله سبحانه وتعالى المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب - [00:07:10](#)

كثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء. هذه المذكورات في سورة الحج هي التي تسجد طوعا هي وكثير من الناس. لكن كثيرا من الناس حق عليهم العذاب - [00:07:30](#)

وهؤلاء لم ينفي عنهم السجود. وانما ثبت لهم آآ السجود في آآ في اية الرعد او آآ غيرها. انهم يسجدون لله في كراهة. فالمراد انهم لا يسجدون طوعا وان كانوا يسجدون كرها. والقرآن يدل على ان السجود والتسبيح هو افعال لهذه المخلوقات - [00:07:48](#)

ليس كما قال بعض المفسرين انها هي دلالتهم على الله. لا هذا يدل على انه فعل لهم فعل خاص بهم غير دلالتهم على الله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى قال كل قد علم صلاته وتسبيحه. فهذا هو المعنى العام فكل - [00:08:08](#)

الخلق قانتون لله ساجدون لله. مسبحون لله. آآ مسلمون لله بهذا المعنى فمعنى العبودية يا شباب يشمل العبودية التي هي بمعنى الاضطرار او بمعنى انه مسلمون لله او انهم كملكه وتصرفه تبارك وتعالى آآ ويشمل المعاني السابقة. وكذلك يشمل وكذلك معنى العبادة. العبادة التي هي طوع - [00:08:28](#)

عن كما قال الله سبحانه وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. ففرق بين العبادة آآ التي جاءت في عن كل من في السماوات والارض. آآ آآ ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. وبين العبادة التي هي طوع - [00:08:58](#)

لذلك شباب سيكون حديثنا ان شاء الله تبارك وتعالى عن معنى الاسلام الذي هو طوع يفعله الانسان باختياره وهو المذكور في قول الله تبارك وتعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. وفي قول الله تبارك وتعالى - [00:09:18](#)

ان الدين عند الله الاسلام. وفي قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وفي قوله واتممت عليكم نعمتي ورضيت جنت لكم الاسلام دينا. وفي قول الله تبارك وتعالى قل ان هدى الله هو الهدى. وامرنا لنسلم لرب العالمين. فما معنى هذا - [00:09:38](#)

ده الاسلام. هذا الاسلام يا شباب آآ هو دين جميع المرسلين كما سيأتي بيانه. لكن ما معناه الاسلام يا شباب يتضمن معنيين عظيمين. المعنى الاول هو الاستسلام والطاعة والمعنى الثاني هو الاخلاص. الاستسلام في مثل قول الله تبارك وتعالى وانيبوا - [00:09:58](#)

الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب الى اخر الايات وفي قول ابراهيم واسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وفي مثل قول آآ الله تبارك - [00:10:21](#)

وتعالى آآ لابراهيم اسلم قال اسلمت لرب العالمين. فهذا الاستسلام يا شباب آآ هو الانقياد يمكن ان نسميه بالانقياد آآ كما في قول الله تبارك وتعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. فالاسلام - [00:10:36](#)

لله معناه ان تستسلم لله وحده فمن استسلم لله ولغيره كان مشركا. ومن لم يستسلم لله كان مستكبرا. والمشرك والمستكبر هم كفار ينبغي ان يكون الاسلام لله وحده تبارك وتعالى. هذا الاسلام يا شباب هو دين الله تبارك وتعالى الذي لا - [00:10:56](#)

اقبلوا دينا غيره. يعني ان تعبد الله بما امر. تبارك وتعالى. وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ قل امنتم بالله ثم استقم. وهو قول الله تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:11:21](#)

تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. اسلموا آآ يعني الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعني انهم اسلموا ثم لم يشركوا بالله حتى لحقوا بالله تبارك وتعالى. التسليم لله - [00:11:41](#)

كما في قول الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وقال الله سبحانه وتعالى لا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما - [00:12:01](#)

الله سبحانه وتعالى شباب بين ان المسلم المؤمن يحتكم الى الله والى دين الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يطلب حكم الله وانه يحبه وانه يسلم له وانه ينقاد له. كما قال الله سبحانه وتعالى ان - [00:12:21](#)

ما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله رسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون. اذا يا شباب - [00:12:41](#)

نحن حينما نتكلم عن فرع في العبادات نتكلم عن آآ اي امر في العبادات او في في تشريع الله تبارك وتعالى فينبغي ان ان يكون الذي يشغلنا هل الله تبارك وتعالى امر به او لا؟ هل نهى الله عنه ام لا؟ فنحن مسلمون لله. معنى انك - [00:12:57](#)

مسلم انك عبد انك خاضع لله انك ذليل لله انك مسلم لله. فاذا علمنا مع ذلك الحكمة في تشريع الله تبارك وتعالى فهو من باب زيادة الايمان. لا اننا يتوقف اسلامنا لله او تسليمنا لله على العلم بهذه الحكمة - [00:13:17](#)

مزيد تفصيل لهذا الامر ان شاء الله تبارك وتعالى من المعاني التي تدعو المسلم للتسليم لله او الاسلام لله او طاعة الله تبارك وتعالى انه ربك انه خالقك وهو اعلم بك واعلم بما يصلحك وبيده الضر والنفع. وان تعلم اسماء الله وافعاله ومحامده - [00:13:37](#)

تعلم حكمته ورحمته ولطفه وآآ وان تعلم انه يريد بك الخير ويريد آآ لبيين لك وان يهديك كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله. اما عن معنى الاخلاص في الاسلام يعني قلنا ان الاسلام يتضمن معنيين عظيمين. الاول - [00:14:02](#)

الاول هو التسليم او الطاعة او الانقياد والثاني هو الاخلاص. عن معنى الاخلاص قال الله تبارك وتعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء شاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. فمعنى الاسلام - [00:14:22](#)

هنا ان هذا العبد خالص لله ليس لاحد فيه شيء. وكذلك جاء معنى اخر يتمم هذا المعنى في قول الله من احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن اه واتبع ملة ابراهيم حنيفة واتخذ الله ابراهيم خليلا. اه اه يعني لا احد احسن دينا وارجى بالقبول عند الله -

[00:14:43](#)

ممن اخلص نفسه لله يعني جعلها سالمة لله بحيث لا تعلم لها ربا ولا الها سواه. واما قوله وهو محسن يعني وهو مؤد ما امره الله به. ومجتنب لما نهاه الله عنه. يعني كأن المعنى هنا يا شباب صار هو الاخلاص وطاعة الله - [00:15:08](#)

الله تبارك وتعالى بما امر. واضح يا شباب؟ آآ عندنا كذلك هذا الاسلام كما قلنا يتضمن معنيين اللي هو الاسلام اخلاص الدين لله يعني ان تعبد الله وحده. والثاني ان تعبد به بما شرع - [00:15:28](#)

فهذا هو الدين الذي آآ بعث الله المرسلين آآ به. كما قال آآ كل نبي آآ ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه آآ وكذلك آآ امر الله سبحانه وتعالى بطاعة رسله. فهذا الدين يا شباب يتضمن امرين اخلاص العبادة واتباع - [00:15:45](#)

سليم. يعني ان تعبد الله بما شرع الله تبارك وتعالى. التحليل والتحرير حق خالص لله وحده كما قال الله سبحانه وتعالى ان الحكم آآ الاله. امر الاله تعبدوا الاله. وقال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله - [00:16:05](#)

وقال الله سبحانه وتعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن طويلا. والله سبحانه وتعالى آآ ذكر آآ الذين آآ لهم شركاء شرعوا لهم ما لم يأذن به الله وحذرنا من طريقهم - [00:16:24](#)

قال الله سبحانه وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وبين ان المشركين حرموا على انفسهم ما لم يحرمه الله واحلوا له ما حرم الله وشرعوا دينا لم ينزله الله تبارك وتعالى كما جاء في سورة الانعام وفي سورة الاعراف وفي سورة المائدة. وبين سبحانه وتعالى - [00:16:44](#)

فان هؤلاء اتبعوا الشياطين في ذلك. وبين ان هذا من اضلال الشياطين. قال الله سبحانه وتعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرّموا ما رزقهم الله افتراء على الله. قد ضلوا وما كانوا مهتدين. وفي الحديث القدسي المتقدم - [00:17:05](#)

قال الله سبحانه وتعالى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم على دينهم وحرمت عليهم ما احللتهم لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. اجتالتهم يعني استخفت بهم. فجالوا معها في الحلال والحرام. يعني قالوا - [00:17:24](#)

هذا حلال بزعمهم وهذا حرام. لذلك بين الله سبحانه وتعالى صفة المؤمن. وبين كذلك صفة المنافق والمرتاب في آيات محكمات في سورة النور. قال الله سبحانه وتعالى واريدهم ان تتنبه لعماني هذه الآيات فهي معاني عظيمة. ينبغي ان يعرض - [00:17:44](#)

فالانسان عليها نفسه وعمله. قال الله تبارك وتعالى لقد انزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط فاطم مستقيم ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - [00:18:04](#)

ميم واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. افيقوا قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون. انما كان قول المؤمنين اذا - [00:18:24](#)

ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقي فاولئك هم الفائزون. واقسموا بالله جهد ايمانهم لان امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة - [00:18:44](#)

ان الله خبير بما تعملون. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليهما حمل وعليكم ما حملتم. وان شيعوب تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات صفة المؤمن. قال - [00:19:04](#)

لقد انزلنا آيات بينات. المؤمن يعلم ان ربه انزل آيات بينات ان الله يحكم بين الناس. وبين ان المؤمنين آآ وبين ان كثيرا من الناس او طائفة من الناس الذين يدعون الايمان آآ يدعون انهم امنوا بالله وبرسوله واطاعوا ثم يتولون عن - [00:19:24](#)

الطاعة وان هؤلاء اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اعرضوا عن ذلك. وان كان لهم الحق يعني ان كان لهم الحكم يأتون اليهم مذعنين ويبين وبين الله سبب ذلك انه في قلوبهم مرض. آآ مرض الشك مرض الارتياب. في قلوبهم مرض ام ارتابوا - [00:19:45](#)

آآ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله يظنون ان الله يظلمهم ثم بين صفة المؤمن انه اذا دعي لحكم الله وحكم رسوله فانه يقول سمعت واطعت. وهذا هو المفلح. ثم بين الله سبحانه وتعالى ما في طاعة الله ورسوله - [00:20:05](#)

من الهدى والحكمة. الله سبحانه وتعالى شباب كما بين يعني كما ان الله تبارك وتعالى بين ان له الدين خالصا فكذلك له الحكم والتشريع. يبقى اذا يا شباب كما اننا يجب ان نعبد الله - [00:20:22](#)

فوحدة فيجب ان تعلم ان الله وحده هو الذي يحكم ويشرع. فالاشراك بالله في حكمه كالاشراك في عبادته. قال الله سبحانه وتعالى ولا يشرك في حكمه احدا. وقال الله سبحانه وتعالى ولا يشرك بعباده - [00:20:39](#)

ربه احدا. هي هي. وقال الله تبارك وتعالى وان اطعمتموهم انكم لمشركون فهذا شباب هو الاسلام الذي كان عليه جميع الانبياء. الاسلام بمعنى الاستسلام لله تبارك وتعالى وبمعنى الاستخلاص الديني لله. وبمعنى عبادة الله تبارك وتعالى بما شرع هذا هو الدين الذي كان عليه - [00:20:59](#)

المرسلين. لذلك قال الله سبحانه وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين وهذا معنى قول الله تبارك وتعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما. بين ان ابراهيم هو امام الناس - [00:21:27](#) آ وان ابراهيم كان امة فهو القدوة الذي يؤتم به. وقال الله سبحانه وتعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد لقيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله - [00:21:46](#)

اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. جميع الانبياء كانوا مسلمين لله بهذا المعنى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في كما في الحديث المتفق عليه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان معاشر الانبياء - [00:22:06](#) آ اخوة لعلات يعني ديننا واحد يقصد ان الدين واحد وان الشرائع متعددة والله سبحانه وتعالى قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اي سبيلا وسنة. آ وقال الله سبحانه وتعالى ولكل امة جعلنا من - [00:22:25](#)

ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وقال لكل امة اجعلنا مناسكا هم ناسكوه. الى غير ذلك من المعاني التي تدل على ان الاسلام هو اخلاص الدين لله وعبادة الله تبارك وتعالى بما شرع. فهذا الاسلام يا شباب - [00:22:43](#) آ مبني على اخلاص الدين لله وحده ومبني على طاعة الله واتباع رسله هذا الدين يخالفه امور ثلاثة الاستكبار والشرك وعبادة الله بغير ما شرع. لذلك الله سبحانه وتعالى بين آ معاني - [00:23:03](#)

الاستسلام فيها الانقياد. فهذا يخالفه الاستكبار. كما ذكر الله سبحانه وتعالى ورجلا سلما لرجل. وقال الله سبحانه وتعالى آ آ وامرنا يعني وهو يتكلم عن آ كلام المؤمنين. وامرنا لنسلم لرب العالمين. فهذا هو معنى الاستسلام. فمن اخص - [00:23:23](#) قص ماي او اخص ما يخالف الاسلام هو الاشراك والاستكبار. آ الله سبحانه وتعالى قال ان الذين يستكبرون عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. والشرك والاستكبار كفر يخالف الاسلام. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:23:43](#)

آ لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. وذكر ان الكبر هو بطر الحق غمط الناس. لذلك يعني كثيرا ما يقرب بين التكبير والتنهيل. يعني كلمة الله اكبر وكلمة لا اله الا الله. الله اكبر تمنع الكبر - [00:24:03](#) اه عن غير الله آ كلمة لا اله الا الله فيها معنى الاخلاص والتوحيد. وقد قال الله سبحانه وتعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمن بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيل ذلك بانهم كذبوا باياتنا - [00:24:24](#)

وعنها غافلين. فبين الله سبحانه وتعالى ان المستكبر يكذب بايات الله ويغفل عنها. وهذا موافق لما ذكره الله سبحانه وتعالى عن قوم فرعون ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال الله سبحانه وتعالى آ عن المشركين - [00:24:48](#)

بكين فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. وقال عنهم ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله. فالشرك آ كما ان الشرك هو اعظم الظلم فكذلك الاستكبار من اعظم الظلم - [00:25:08](#) من اعظم الظلم ان يستكبر الانسان عن عبادة ربه تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى آ بين عاقبة المستكبرين السؤال هنا يا شباب ما معنى كون الشرك اعظم الظلم؟ بعض الناس يعني عنده مشكلة كيف يكون الشرك ظلما - [00:25:27](#)

الله سبحانه وتعالى آ بين ان الشرك ظلم عظيم. كما قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. بين النبي صلى الله عليه وسلم حينما يعني اشكل ذلك على الصحابة قالوا اينما لم يظلم نفسه؟ آ فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تسمعوا الى قول العبد الصالح - [00:25:47](#)

ان الشرك لظلم عظيم. فكثير من الناس يظن ان الظلم هو اضرار اضرار غيرك. وهذا هو الذي اشكل على آآ بعض الناس قالوا ان الله سبحانه وتعالى لا تضره معصيتنا ولا تنفعه طاعتنا. والله سبحانه وتعالى قال ولا يحزنك الذين - [00:26:08](#)
فرعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا. واخبر الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي الشريف هو اشرف حديث لاهل الشام. قال يا عبادي ان لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. وآآ قال الله سبحانه وتعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:26:28](#)

لكن الذي ينبغي ان تعلمه ان عبادة الله وحده هي حق الله. وهي التي خلق لها الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. فهي حق الله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى اه - [00:26:47](#)
آآ بين ان الكافر آآ ظالم. قال قال الله سبحانه وتعالى والكافرون هم الظالمون. وقال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه. وقال الله تبارك وتعالى آآ ليبين هذا المعنى آآ في قول اهل الاعراف قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. وقال الله سبحانه وتعالى - [00:27:07](#)

فان الشرك لظلم عظيم. الظلم يا شباب ليس محصورا في اضرار غيرك. بل الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والحق والعدل والجمال والحكمة يقتضي ان تضع الشيء في موضعه. والباطل والظلم والقبح والسفه هو ان - [00:27:27](#)
الشيء في غير موضعه. وهذا من اشرف المعاني التي جاءت في الشريعة. وهو العدل. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع الا تقوم الساعة حتى يغرسها فليغرسها. هذا المعنى استغربه كثير من الناس وبعضهم تأوله يعني - [00:27:52](#)

والسبب الاشكال يعني من الذي ينتفع بهذا وقد قامت الساعة؟ والصواب ان هذا الحديث يبين ان الحق والعدل والجمال والحكمة ان تضع الشيء في موضعه. فهذه الفسيلة حقها ان تغرس. فلتوضع في موضعها. فكذلك حقا ان ان - [00:28:12](#)
تكون عبدا لله وحق الله عليك ان تعبه وحده والا تشرك به شيئا فهذا هو الحق والعدل والجمال والكمال والحكمة. فمن لم يفعل ذلك فقد ظلم نفسه. وقال الله سبحانه وتعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:28:32](#)
فانت الذي تظلم نفسك من جهة فهذا هو معنى آآ كون الشرك ظلما انك تظلم نفسك انك تعبدها لمن لم يستحق وتظلم نفسك بان تتسبب لها في الهلاك في الآخرة وان تتسبب لها في النار. وكذلك تظلم نفسك آآ او تظلم في حق الله - [00:28:52](#)
انت لا تستطيع ان تظلم الله وانما تظلم في حق الله لانك لم تقم بحق الله فبالتالي ليس كل ظالم يضر المظلوم البتة لا يلزم بل قد لا يضر آآ لا يضره ظلمه شيئا. وان قصد الظالم - [00:29:12](#)

الاضرار كما قال الله سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرؤنك من شيء واضح؟ فاذا كان في حق المخلوق قد تقصد ان تضره وتكيد له ولا تستطيع ان تضره. فكيف بحق الله - [00:29:28](#)
تبارك وتعالى. فالعبد هو الذي يضر نفسه اذا لم يكن عبدا لله. فاذا عبد غير الله او اشرك في عبادته. او او استكبر عن عبادة الله فهو الذي ظلم نفسه اه حيث عبدها لمن اه لا يستحق ذلك. فهذا معنى وجه - [00:29:48](#)

آآ كوني الشرك ظلما. يشبه بالضبط يا شباب ان انسانا عنده طعام جميل. وعنده شراب فآلفه. واعتاد انه بما يظن انه يقوم مقامه من العذرة والبول. اعزكم الله. يعني انسان كان عنده قوت جميل ونظيف وطعمه حسن - [00:30:08](#)
فتركه واخذ يأكل القاذورات مثلا فقد اضر او او ظلم هذا القوت. حيث لم يتغذى عليه وظلم نفسه حيث تغذى على ما لم يتغذى عليه فهذا هو معنى كون الشرك ظلما. ايضا مما يخالف آآ الاسلام هو الابتداع في الدين. وهذا من - [00:30:28](#)

خص ما ذكره الله عن المشركين وعن مبتدعة اهل الكتاب انه انهم جمعوا بين الشرك وبين الابتداع في الدين. دينهم لم ينزل الله تبارك وتعالى هل به سلطانا مثلا اما انهم يشركون كالذين قالوا انما نعبدهم - [00:30:54](#)
اه اه ليقاربون الى الله زلفى او قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله. واما ان يعبدوا الله تبارك وتعالى بما لم يشرع. كما قال الله سبحانه وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا. وقال الله سبحانه وتعالى ام

لهم - 00:31:10

ركاء شرع لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ونهى الله سبحانه وتعالى اهل الكتاب قال لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
فاذا هذه المعاني الثلاثة هي اخص ما يخالف دين الاسلام الحق. المعنى الاول الاستكبار عن - 00:31:30
الله والمعنى الثاني الاشراف في عبادة الله. والمعنى الثاني الاحداث في دين الله يعني ان تعبد الله بغير - 00:31:50